

# رسالة الرئيس محمد أنور السادات الي مجلس الشعب بمناسبة ثورة التصحيح

في ١٥ مايو ١٩٧٦

بسم الله

أيها الإخوة والأخوات أعضاء مجلس الشعب

لقد كان يوم ١٤ مايو سنة ١٩٧١ أحد الأيام الخالدة في تاريخ شعبنا . وقف فيه شعبنا يسأل نفسه لمن السيادة . أهي للشعب . أم لحكم التسلط والطغيان ومراكز القوي .. واختار شعبنا بفطرته السليمة وبأصالته الحضارية أن تكون السيادة للشعب وأن يكون الحكم للحرية وسيادة القانون ونحي الشعب من طريقه أولئك الذين فرضوا أنفسهم عقبة علي طريق مسيرته وفتح بذلك الطريق الي إعادة البناء في شتي مجالاته ، تحققت سيادة القانون معني ومضموناً . أمن المواطن علي حرية وعلية يومه وغده . تحررت ارادتنا من عقد الخوف والتسلط ، اصبح الحكم لدولة المؤسسات لا لفرد من الافراد وبذلك كله تأكدت الشرعية الدستورية

أيها الإخوة والأخوات .. أعضاء مجلس الشعب

حينما جاء بكم الشعب بأرادته الحرة الي قاعة مجلسكم الموقر في ١١ نوفمبر سنة ١٩٧١ لتسهموا في البناء الوطني .. كان الطريق ممهداً أمامكم لأثراء تجربتنا السياسية وشاهدت قاعة مجلسكم تجسيدا حيا لممارسة الديمقراطية السليمة والتعاون والتفاعل الخلاق بين سلطات الدولة وسلطاتها

الدستورية وكل يمارس حقه حسبما هو مقرر له في الدستور .. لا يبغي من وراء ذلك سوي خدمة الشعب ورعاية الصالح العام

ايها الإخوة والأخوات .. أعضاء مجلس الشعب تعلمون حضراتكم ان ما بقي من مدة رياسة الجمهورية الحالية وما بقي من مدة مجلسكم لا يجاوز بضعة شهور ، يعود الأمر بعدها الي الشعب ليقول كلمته فيما يوليه ثقته ليقود المسيرة وهذه احد دعائم الممارسة الديمقراطية السليمة أخذت بها دساتير مختلف دول العالم ومن بينها دستورنا الدائم ، قصداً الي أن تدفع بالدم الجديد في شرايين الأمة تجديداً لشبابها وأني لأذكر بالتقدير ظاهرة تحدث لأول مرة في تاريخنا الدستوري كله ، تلك هي استكمال مجلسكم هذا لمدته الدستورية ، فلم تعرف مصر حتي الآن مجلساً نيابياً واحداً استكمل مدته الدستورية سوي هذا المجلس ولعل الذين تحلوا لهم المقارنة بين ما كنا فيه ما قبل الثورة وما نحن عليه بعدها ان يفهموا المعني الذي يوحى به حل مجلس النواب في ٢٣ مارس سنة ١٩٢٥ بعد بضع ساعات من بدء انعقاده

أيها الإخوة والأخوات .. أعضاء مجلس الشعب وبالمخالفة للدستور ولكل الأعراف البرلمانية في العالم أجمع ان الصيغة التي اخذ بها دستورنا الدائم بالنسبة الي اختيار رئيس الدولة هي أكثر الصيغ ملائمة لظروفنا وتقاليدنا وبيئتنا .. هذا المنصب بحكم طبيعته لا يجوز أن يكون عليه صراع .. ذلك ان المادة ٧٣ من الدستور تقضي بأن رئيس الدولة هو رئيس الجمهورية ويسهر علي تأكيد سيادة الشعب واحترام

الدستور وسيادة القانون وحماية الوحدة الوطنية والمكاسب الاشتراكية ويرى الحدود بين السلطات لضمان تأدية دورها في العمل الوطني وهو بمثابة الحكم بين سلطات الدولة ومؤسساتها الدستورية وهو رمز للوحدة الوطنية وحارس لها وحتى نضمن لرئيس الدولة الحيدة الكاملة باعتباره حكماً يجري نص الدستور بأن يكون انتخاب رئيس الدولة بترشيح من ثلثي أعضاء مجلس الشعب فإذا حصل المرشح علي ثلثي أعضاء المجلس عرض علي المواطنين لاستفتاءهم فيه ولا يعتبر المرشح رئيساً للجمهورية الا بحصوله علي الأغلبية المطلقة لمن أعطوا اصواتهم في الاستفتاء فإن لم يحصل المرشح علي هذه الأغلبية رشح المجلس غيره وتتبع في ترشيحه وانتخابه الاجراءات ذاتها وهذا الاسلوب في اختيار رئيس الدولة يضمن أن يكون مرجع الأمر كله الي ممثلي الشعب ابتداء عند الترشيح للمنصب والي الشعب نفسه انتهاء عند الاستفتاء علي شخص الرئيس

أيها الإخوة والأخوات .. أعضاء مجلس الشعب

اننا نمر بمرحلة جديدة بالغة الخطورة والأهمية وعلينا أن نحقق خلالها أولاً : تحرير الأرض العربية المحتلة والعمل علي اعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين . هذه هي مسئوليتنا الكبرى وطنياً وقومياً وعربياً وسوف نعمل من أجلها وفي سبيل تحقيقها بكل قوتنا ، انها ارادة شعبنا المصري وأمتنا العربية

ثانياً : تأكيد الممارسة الديمقراطية عن طريق التنظيمات السياسية التي أسفر عنها عمل لجنة مستقبل العمل السياسي وذلك من خلال صيغة تحالف قوي الشعب العاملة التي ارتضاها شعبنا والتي تقوم علي الوحدة الوطنية وحتمية

الحل الاشتراكي ومكاسب العمال والفلاحين والسلام الاجتماعي ويجب أن  
نعمل جميعاً بشرف ومسئولية علي أن نعطي لهذه التجربة الرائدة في  
الممارسة الديمقراطية كل فرص النجاح حتي نكمل اللمسات الأخيرة في بناء  
الديمقراطية وبناء الانسان المصري الجديد

ثالثاً : إعادة بناء الاقتصاد المصري حتي نستطيع مواجهة الأزمة  
الاقتصادية المعقدة التي نشأت عن أربعة حروب خضناها دفاعاً عن الحق  
العربي مما أدي الي اهمال بعض جوانب التنمية وعلينا خلال هذه السنوات  
أن نعمل وأن نشقي حتي نتخطي الازمة معتمدين في ذلك بعد الله علي جهد  
شعبنا وسواعد أبنائنا ومعاونة أخوتنا واصدقائنا ولن يتحقق ذلك إلا بزيادة  
الانتاج وترشيد الانفاق في مجاله العام والخاص

أيها الإخوة والأخوات .. أعضاء مجلس الشعب  
أن النصر العظيم الذي تحقق لشعبنا في رمضان كان وليد تحرير الارادة  
ووحدة الامة العربية في تحدي الخطر ، والتخطيط الشامل والحسابات  
الدقيقة والتنسيق المتكامل بين شعوب الأمة العربية وعلينا ان نخوض  
معركتنا الاقتصادية بمثل ما خضنا به معركتنا العسكرية وأن نمضي الي  
هدفنا بأوسع الخطا ، بأقوي الخطا ، بأسلم الخطا علي الطريق الصحيح

أيها الإخوة والأخوات .. أعضاء مجلس الشعب  
هذه أمتنا العربية أمة واحدة .. هذه مصر .. مصر بعطائها الحضاري أمانة  
في أعناقنا.. لقد أعطتنا الكثير ومن حقها علينا جميعاً أن نعطيها كل شيء ،

جهدنا وعرقنا ودمنا ، وفاءً ببعض حقها علينا وأوفوا بالعهد ان العهد كان  
مسئولاً

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

www.anwarsadat.org